

باسمه تعالى

مادة النحو للمرحلة الثالثة

د. الشيخ حسين النصراوي

القسم الخامس

الإضافة إلى ياء المتكلم

أولاً: حكم ما قبل ياء المتكلم:

يُكسر ما قبل ياء المتكلم عند الإضافة إليها إلا في أربعة مواضع هي:

1- الاسم المنقوص: تدغم ياؤه في ياء المتكلم (أي تبقى الياء ساكنة).

قاضي + ي = قاضي.

أمثلة: جاء قاضي / رأيت قاضي / مررت بقاضي.

2- جمع المذكر السالم: في حالة الرفع تُدغم واو الجمع في ياء المتكلم، فتقلب الواو ياءً،

ويكسر ما قبلها لمناسبة الياء.

وفي النصب والجرّ تدغم ياؤه في ياء المتكلم كذلك.

زيدون + ي = زيدي = زيدي.

زيدين + ي = زيدي

أمثلة: جاء زيدي / رأيت زيدي / مررت بزيدي.

ملاحظة: في حالة الرفع إذا كان ما قبل واو الجمع مفتوحاً بقي على حاله عند

إضافته إلى الياء.

مثل: مصطفون + ي = مصطفي.

3- المثني: في حالة الرفع يبقى على ما هو عليه،

وفي النصب والجرّ تدغم ياؤه مع ياء المتكلم.

زيدان + ي = زيدي.

زيدين + ي = زيدي.

جاء زيدي / رأيت زيدي / مررت بزيدي.

4- الاسم المقصور: حكمه حكم المثني في حالة الرفع،

أي يبقى على ما هو عليه وتضاف إليه ياء المتكلم.

فتى + ي = فتاي

جاء فتاي / رأيت فتاي / مررت بفتاي.

*وعلى لغة هذيل يدغمون الألف المقصورة مع ياء المتكلم (فتنقلب إلى ياء): فَنَيَّ.
جاء فَنَيَّ / رأيتُ فَنَيَّ / مررتُ بفَنَيَّ.

وكلّ إضافة لا تدخل في الموارد الأربعة المذكورة حكمها كسرٌ ما قبل ياء المتكلم، ويشمل ذلك:

المفرد: صديقي
جمع التكسير: أصدقاوي
جمع المؤنث السالم: طالباتي.
المعتل الجاري مجرى الصحيح: دلوي، ظبيي.

ملاحظة: نقصد بالمعتل الجاري مجرى الصحيح ما كان معتل الآخر، ويعرب إعراب الصحيح أي بالحركات الظاهرة لا المقدرة). (وبعبارة أخرى: لدينا نوعان من المعتل الآخر: معتلٌ غير جارٍ مجرى الصحيح، وهو المنقوص والمقصور، وهو الذي يُعرب بالحركات المقدرة (في الجملة)، مثل: جاء قاضٍ وفتي. ورأيتُ فتي. ومررتُ بقاضٍ وفتي.
ومعتلٌ جارٍ مجرى الصحيح، وهو الذي يعرب بالحركات الظاهرة، مثل: دلؤٌ وظبيُّ، فيقال: هذا دلؤٌ وظبيُّ، ورأيتُ دلؤًا وظبيًّا، ومررتُ بدلؤٍ وظبيي).

ثانيًا: حكم ياء المتكلم:

_ يجب فتحها في الموارد الأربعة الأولى، مثل: قاضيٌّ وزيدِيٌّ وزيدِيٌّ وفَتايي.
_ ويجوز فيها الفتح والسكون في الأربعة الثانية،
نحو: صديقيٌّ وصديقي، وأصدقاويٌّ وأصدقاوي، وطالباتيٌّ وطالباتي، دلويٌّ ودلوي.

المسألة المصطفوية:

ثلاثة أسئلة:

السؤال الأول: لماذا لم يقلبوا فتحة الحرف الذي قبل علامة الجمع عند الإضافة إلى ياء المتكلم إلى كسرة كما صنعوا مع الضمة؟
أي لماذا لم يغيروا فتحة فاء (مصطفون) إلى كسرة (مصطفيي) كما فعلوا في ضمة دال (زيدون)، إذ قالوا: زيدِيٌّ؟

الجواب: لأن لا يختلط اسم الفاعل باسم المفعول.

توضيح ذلك:

مصطفيي اسم مفعول، (أي الذي اصطفى، وقع عليه الاصطفاء) جمعه مصطفون، مصطفين.

ومصطفيي: اسم فاعل، (أي الذي اصطفى، قام بالاصطفاء) جمعه مصطفون، مصطفين.
وعند إضافة الأول إلى الياء يصبح:

مصطَفِيّ
وعند إضافة الثاني يصبح:

مصطَفِيّ
فلو أجزنا في الأول كسر الفاء لاختلط اسم المفعول باسم الفاعل، ولم يمكن التمييز!
هذا عن سبب إبقاء فتحة (مصطَفُون) عند الإضافة إلى ياء المتكلم.

السؤال الثاني:

كيف نفرق بين (مصطَفِيّ) الجمع
وبين (مصطَفِيّ) المثني، لأنكم قلتم: إن حركة ما قبل علامة الجمع لو كانت الفتحة تبقى
ولا تقلب كسرة، وفي المثني حركة ما قبل علامته هي الفتحة كذلك:
فيصبح: (مصطَفِيّ) هو نفسه لفظ الجمع ولفظ المثني؟
الجواب:

ليس هناك اختلاط، لأن لفظ كلٍ منهما يختلف عن الآخر لدى الإضافة إلى الياء.
توضيح ذلك:

في مصطَفِيّ (اسم المفعول)

في المثني نقول: في الرفع:

مصطَفِيَان، مصطَفِيَاي.

وفي النصب والجر: مصطَفِيَيْن، مصطَفِيَيَّ.

وأما في الجمع فنقول:

مصطَفُون: مصطَفِيّ. رفعاً ونصباً وجرّاً كما وضحنا، فلا لبس ولا اختلاط.

وكذلك في مصطَفِيّ (اسم الفاعل)،

ففي المثني نقول في الرفع:

مصطَفِيَان، مصطَفِيَاي.

وفي النصب والجر: مصطَفِيَيَّ.

وأما في الجمع فنقول:

مصطَفُون: مصطَفِيّ.

السؤال الثالث: وماذا عن المفرد عند إضافته إلى الياء ألا يختلط مع الجمع؟
الجواب:

مصطَفِيّ (اسم المفعول) تصبح: مُصطَفَايَ رفعاً ونصباً وجرّاً. (بحسب القاعدة التي

ذكرناها عند إضافة المقصور للياء). فلا تختلط مع شيء مما سبق.

لكن مصطَفِيّ (اسم الفاعل) تصبح: مصطَفِيّ، رفعاً ونصباً وجرّاً (بحسب قاعدة إضافة

المنقوص إلى الياء).

فتختلط مع الجمع المضاف إلى الياء، وهنا لا بد من الرجوع إلى القرائن للتمييز.

الخلاصة

عند إضافة اسمي مُصطَفِيّ ومُصطَفِيّ إلى ياء المتكلم ينتج ما يلي:

أولاً: مصطفى:

- ١_ المفرد: مصطفى + ي = مصطفاي (رفعاً ونصباً وجرّاً).
- ٢_ المثني: مصطفىان + ي = مصطفاي (رفعاً) ومصطفيي (نصباً وجرّاً).
- ٣_ الجمع: مصطفىون + ي = مصطفيي (رفعاً ونصباً وجرّاً).

ثانياً: مصطفى:

- ١_ المفرد: مصطفى + ي = مصطفىي (رفعاً ونصباً وجرّاً).
- ٢_ المثني: مصطفىان + ي = مصطفىاي (رفعاً) ومصطفيي (نصباً وجرّاً).
- ٣_ الجمع: مصطفىون + ي = مصطفىي (رفعاً ونصباً وجرّاً).